وكم تحوجه الى السؤال فان احوجته الى السؤال فهو غاية التقصير

في حق الاخوة الثانية ان تنزله منزلة نفسك وتدضي بايثارك

اياك في مالك ونزولك منزلتك حتى تسمح بمشاطرته على المال

قال الحسن كان احدهم يشق ازاره لاخيه باثنين الثالثة

وهي العليا ان تؤثره على نفسك وتقدم حاجته على حاجتك

وهذه رتبة الصديقين وتنتهي درجات المتحابين

ومن تمام هذه الرتبة الايثار بالنفس ايضا كما روي انه سعى

بجماعة من الصوفية الى بعض الخلفاء فامر بضرب رقابهم وكان

فيهم ابو الحسين النوري فبادر الى السياف ليكون هو اول مقتول

فقيل له في ذلك فقال احببت ان اوثر اخواني بالحيوة في هذه

اللحظة فكان ذلك سبب نجاة جميعهم في حكاية طويلة فان لم

تصادف

تصادف في نفسك في رتبة من هذه الرتب مع اخيك فاعلم ان

عقد الاخوة لم ينعقد بعد في الباطن وانما الجاري بينكما مخالطة

رسمية لا وقع لها في العقل والدين فقد قال ميمون بن مهران

من رضي من الاخوان بترك الافضال فاليواخ اهل القبور

واما الرتبة الدنيا فليست ايضا مرضية عند ذوي الدين روي

ان عتبة الغلام جاء الى منزل رجل كان قد اخاه فقال احتاج

من مالك الى اربعة آلاف فقال خذ الفين فاعرض عنه وقال

اثرت الدنيا على اخيتي اما استحييت ان تدعي الاخوة في ليتة و

تقول هذا ومن كان في الدرجة الدنيا من الاخوة ينبغي ان لا تغفا

يلم في الدنيا قال ابو حازم اذا كان لك اخ فلا تغابنه في امر

دنياك وانما اراد به من في هذه الرتبة واما الرتبة العليا فهي

Copyright © King Saud University